Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جديـدا أو زمنا جديدا فى رؤيـة شاملة للعـالم ، وفى سبيل ذلك نجد رمـز العجز ، وأحـاديـث الموت وأدواته ، والحروب ، ورمـز البـومـة ،.وتجاوز الواقـع ــ ٢٣٦ ، والتاريخ ٢٣٩ ، والمستقبل ٢٤٢ .

اللغة عند الحمامصى :

فى لغته إشارات واضحـة تميزه ، منها : خفة الظـل حيث يعبر عن كراهيتـه عمه الأكبر :

« أنا على استعداد لأن أخلد فى الجحيم مقابل أن يـد عونى الآن أنتف ذقنه هذه شعرة شعرة » ٢٦ .

ويتصل بذلك الأسلوب التهكمى :

الحكومة فرسهـا عرجاء ولكنها تصطاد الغزلان ٢٨٠ ، وتهكمـه من قذارة الرأس ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ .

وحكايـة التعبيرات الشعبيـة بنصّهـا وبشكلها المأثـور: يا نـاس يا شر كفـاية أر ٢٥٨ .

وحرصه على الألفـاظ بنصها لدلالتها : قماط ٢١ ، خـرع ٢١ ، ذيل الكلب لا يمكن أن ينعدل ٢٢ ـ الشلة ـ ٢٥ .

وذكره لفظ : ما ما ، وبابـا فى بيئة الصعيد ٣٠ ، ٤٧ وتتجلى بلاغة الخطاب فى فصاحة لغـة الأم الثائرة الطالبة بـدم زوجها وسط تخاذل الأهل والأبنـاء وتراخيهم ؛ وهى فصاحة نابعة من تفاعل الوجدان مع العقل فى إطار لوعة القتل تقول : لست من ظهره أنت ، بخة الشيطان أنت لا نطفة الأسد ٢٨٩ .

وتمضى الأم فى مستوى الخطاب الثورى البليغ :

ومـا قيمة الشـوارب تحملها النعـاج ٢٩٠ ، قـولى لفياض لم تخلـف النار رمـادا ٢٩١ ، ولكن لعله لم يتبسمل عندما زرع بذوره فى أحشائى ٢٩٢ .

وهـو يجمع بين الاستطـراد والتفصيـل ٢٧٩ ــ ٤٣ ، وتكثيف الأحـداث ٢٥٧ حسبما يملى الموقف .

والتشويق المقرون بالإضمار كما رأينا فى لقطات تتجه إلى المرأة البدينة فى أقصوصة (المحاكمـة) حتى نجـد البطل فى نهايـة القصة وفى نهايـة هذه اللقطـات الشائعـة يلتفت إلى المرأة ، ويلفت نظرنا إليها لنفهم أن أمة قد ماتت دون تصريح .